

جامعة ميداوون

كلية الاعلام والتسويق

ماجستير تسويق رقمي



دور التصوير الإعلامي في نجاح استراتيجيات الاتصال المؤسسي -

دراسة ميدانية على شركة SAMI AEC

خطة بحثية مقدمة لدرجة الماجستير في التسويق الرقمي

إعداد:

معاذ عبدالكريم الحمادا

الرقم الاكاديمي / 253001228

تحت إشراف

د محمد عويس

2026

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي ركيزةً جوهريةً من ركائز العمل الأكاديمي المعاصر، إذ تُشكّل الإطار القيمي والمعياري الذي يضبط سلوك الباحث في مختلف مراحل بحثه، بدءاً من اختيار الموضوع ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوظيفها في خدمة المجتمع. ويُشير (Resnik 2020) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي هي “منظومة من القواعد والمعايير التي تُوجّه السلوك المهني للباحثين، وتضمن نزاهة العملية البحثية وموثوقية نتائجها، وتحفظ حقوق المشاركين فيها والمجتمع بأسره”. كما يُعرّفها بدوي (2021، ص 45) بأنها “مجموعة المبادئ والقيم التي تحكم الممارسة البحثية، وتُوجّه الباحث نحو الالتزام بالصدق والأمانة والموضوعية في جميع مراحل البحث العلمي.”

ولا يمكن الفصل بين جودة البحث العلمي والالتزام الأخلاقي، إذ إن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية ينعكس سلباً على مصداقية النتائج وقيمتها العلمية، ويُفوّض ثقة المجتمع الأكاديمي والمهني في مخرجات البحث. ومع تنامي الاهتمام العالمي بالحوكمة الأخلاقية للبحث، خاصةً في البحوث التي تتعامل مع البشر أو تتناول بيانات مؤسسية حساسة كالقطاع الصناعي والدفاعي، أصبح لزاماً على الباحثين استيعاب هذه الأخلاقيات وتوظيفها بشكل عملي في أبحاثهم. ويسعى هذا التقرير إلى تقديم معالجة نظرية وتطبيقية لأخلاقيات البحث العلمي، من خلال استعراض مبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ومناقشة القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ بشكل عملي على موضوع بحث الطالب المتمثل في “دور التصوير الإعلامي في نجاح استراتيجيات الاتصال المؤسسي – دراسة ميدانية على شركة SAMI AEC”، بما يعكس فهماً معمقاً للطالب لطبيعة هذه الأخلاقيات ودورها في ضبط مسار بحثه العلمي.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها ضماناً حقيقياً لجودة البحث ومصداقيته وقيّمته العلمية والاجتماعية، فالبحث الذي يفتقر إلى الالتزام الأخلاقي يفقد قيمته حتى وإن اتسم بالإبداع المنهجي أو الجودة العلمية. ويُمكن استعراض أهمية أخلاقيات البحث العلمي من خلال عدة أبعاد مترابطة:

البُعد الأول: ضمان موثوقية البحث ومصداقيته: إذ تُشكّل الأخلاقيات ضماناً لصدق البيانات المُجمّعة ودقة تحليلها وموضوعية النتائج المُستخلصة، بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الأكاديمية والمهنية. فالبحث الذي يلتزم بمعايير الأمانة العلمية والنزاهة يُنتج معرفةً موثوقةً تُساهم في تطوير الحقل المعرفي وتراكم المعرفة العلمية بصورة سليمة. (Resnik, 2020)

البُعد الثاني: حماية حقوق المشاركين في البحث: في البحوث الميدانية التي تعتمد على جمع بيانات من مبحوثين، تُشكّل الأخلاقيات ضماناً لحقوق هؤلاء المشاركين من حيث الحفاظ على سرية بياناتهم، واحترام خصوصيتهم، والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل مشاركتهم. وهذا الجانب بالغ الأهمية في بحوث الاتصال المؤسسي التي تتعامل مع موظفين في بيانات عمل حساسة.

البُعد الثالث: تعزيز الثقة المجتمعية في العلم: إذ يُسهم الالتزام الأخلاقي في بناء ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية والباحثين، وهو ما ينعكس على الدعم المُقدّم للبحث العلمي وتوظيف نتائجه في خدمة قضايا التنمية والتطوير.

البُعد الرابع: حماية الباحث نفسه: فالالتزام بالمعايير الأخلاقية يحمي الباحث من الوقوع في مشكلات قانونية أو أكاديمية قد تُعرّضه للمساءلة أو تُقوّض سمعته العلمية، خاصةً في القضايا المتصلة بالانتحال العلمي أو تزوير البيانات (العنبي، 2022).

البُعد الخامس: خدمة المجتمع وتحقيق الصالح العام: إذ إن البحوث الملزمة أخلاقياً تُنتج نتائج قابلة للتطبيق في تطوير المؤسسات والمجتمعات، وتُسهم في اتخاذ قرارات مبنية على معطيات علمية سليمة.

ويتضح من هذه الأبعاد أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد اشتراطات شكلية، بل هي منظومة متكاملة تُشكّل جوهر العملية البحثية وضمانتها الحقيقية لتحقيق أهدافها المعرفية والتطبيقية.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الجوهرية التي تُشكّل الإطار المرجعي لضبط سلوك الباحث، وفيما يلي عرض لأبرز هذه المبادئ:

❖ **الأمانة العلمية: (Scientific Honesty)** تُعبّر الأمانة العلمية عن التزام الباحث بالصدق التام في جميع مراحل بحثه، بدءاً من صياغة الأسئلة البحثية ومروراً بجمع البيانات وعرض النتائج، وانتهاءً بتوثيق المصادر. وتتقضي الأمانة العلمية عدم انتحال أفكار الآخرين أو أعمالهم، ونسبة كل فكرة إلى صاحبها بأسلوب توثيقي دقيق (بدوي، 2021).
مثال توضيحي: حين يستشهد الباحث في دراسته الحالية بتعريف محمد (2016) للتصوير الإعلامي، فإنه يُوثّق المصدر بشكل كامل ويضع الاقتباس بين علامتي تنصيص، بدلاً من نسبته إلى نفسه أو إعادة صياغته دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.

❖ **النزاهة: (Integrity)** تُشير النزاهة إلى التزام الباحث بمعايير السلوك المهني السليم، وتجنب أي ممارسات قد تُخل بالثقة الممنوحة له من قِبل المجتمع الأكاديمي والمشاركين في البحث. وتشمل النزاهة الوفاء بالوعود المُقدّمة للمبحوثين، والالتزام بحدود البحث المُعلّنة، وعدم استخدام البيانات لأغراض غير تلك المُتفق عليها. (Resnik, 2020)

مثال توضيحي: إذا وعد الباحث المشاركون باستخدام بياناتهم لأغراض البحث الأكاديمي فقط، فإن النزاهة تقتضي عدم مشاركة هذه البيانات مع أطراف تجارية أو استخدامها في أغراض أخرى.

❖ **الموضوعية: (Objectivity)** تعني الموضوعية تجرّد الباحث من انحيازاته الشخصية والفكرية والعاطفية عند تناوله للموضوع البحثي، وحرصه على تقديم البيانات وتحليلها بصورة محايدة تعكس الواقع كما هو، دون تحريف أو تلوين. ويشمل ذلك تصميم أدوات البحث بشكل متوازن، وتفسير النتائج بموضوعية سواءً أكانت متوافقة مع فرضيات الباحث أم مخالفة لها.
مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الأسلوب الإخراجي في التصوير الإعلامي لا يؤثر

بشكل دال إحصائياً على استراتيجيات الاتصال المؤسسي، فإن الموضوعية تقتضي عرض هذه النتيجة كما هي، حتى لو كانت مخالفة لتوقعات الباحث أو فرضياته المسبقة.

- ❖ **السرية: (Confidentiality)** يقتضي مبدأ السرية حماية البيانات الشخصية للمشاركين في البحث، وعدم الإفصاح عن هويتهم أو أي معلومات قد تكشف عنهم، إلا بموافقتهم الصريحة. وتزداد أهمية هذا المبدأ في البحوث التي تُجرى في بيئات مؤسسية حساسة كالقطاع الصناعي والدفاعي (العتيبي، 2022).
مثال توضيحي: عند جمع بيانات من موظفي شركة SAMI AEC، يلتزم الباحث بعدم ذكر أسمائهم أو مسمياتهم الوظيفية المحددة في نتائج البحث، ويكتفي بعرض البيانات بصورة إجمالية مُجمّعة.
- ❖ **الموافقة المستنيرة: (Informed Consent)** تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة صريحة وواعية من المشاركين في البحث قبل جمع أي بيانات منهم، بعد إطلاعهم على أهداف البحث وطبيعته والاستخدامات المتوقعة للبيانات، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب.
مثال توضيحي: يُرفّق الباحث في مقدمة الاستبانة الإلكترونية الموجهة لموظفي شركة SAMI AEC توضيحاً كاملاً حول أهداف الدراسة، ويطلب موافقتهم الصريحة على المشاركة قبل الشروع في تعبئة الاستبانة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه العملية البحثية جملةً من القضايا الأخلاقية التي قد تُهدّد جودة البحث وموثوقيته، ويُمكن استعراض أبرز هذه القضايا فيما يلي:

- ❖ **الانتحال العلمي: (Plagiarism)** يُعدّ الانتحال العلمي من أخطر القضايا الأخلاقية في البحث العلمي، ويعني نسبة أفكار الآخرين أو أعمالهم أو نصوصهم إلى الباحث دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. ويأخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها النسخ المباشر للنصوص، وإعادة الصياغة دون توثيق، وسرقة الأفكار العلمية (بدوي، 2021).
مثال واقعي: شهدت الجامعات في السنوات الأخيرة عدداً من قضايا سحب الشهادات الأكاديمية بعد اكتشاف انتحال في رسائل ماجستير ودكتوراه، وهو ما يبرز خطورة هذه القضية وضرورة استخدام برامج كشف الانتحال مثل Turnitin وThenticate للتحقق من أصالة الأعمال البحثية.
- ❖ **تزوير البيانات: (Data Fabrication and Falsification)** يتمثل هذا الإخلال الأخلاقي في اختلاق بيانات غير موجودة أو تحريف البيانات الحقيقية لتتوافق مع فرضيات الباحث، وهو ما يُقوّض تماماً القيمة العلمية للبحث ويُنتج معرفة زائفة قد تُؤثّر في اتخاذ قرارات خاطئة. (Resnik, 2020)
مثال /افتراضي: لو قام الباحث بإضافة استبانات لم يتم بتوزيعها فعلياً على الموظفين، أو عدّل في استجابات المبحوثين لجعل النتائج تتوافق مع فرضياته حول أثر التصوير الإعلامي على الاتصال المؤسسي، فإن هذا يُعدّ تزويراً صريحاً يُبطل قيمة البحث بالكامل.
- ❖ **التحيز: (Bias)** يُشير التحيز إلى تدخل الميول الشخصية للباحث في مراحل تصميم البحث أو جمع البيانات أو تحليلها، بما يُوجّه النتائج نحو استنتاجات معينة. وقد يكون التحيز واعياً أو غير واعٍ، ويأخذ أشكالاً متعددة كتحيز الاختيار، وتحيز التأكيد، وتحيز الإجابة.

مثال توضيحي: لو اقتصر الباحث في عينته على الموظفين في إدارة الاتصال المؤسسي فقط دون باقي الإدارات، فإن ذلك سيُنتج نتائج متحيزة لا تعكس الرؤية الشاملة لمجتمع الدراسة.

❖ **انتهاك الخصوصية: (Privacy Violation)** يتمثل هذا الانتهاك في الإفصاح عن معلومات شخصية أو مؤسسية حساسة دون إذن المعنيين، أو استخدام بيانات المشاركين لأغراض تتجاوز ما تم الاتفاق عليه.

مثال واقعي: في البحوث التي تُجرى داخل شركات صناعية دفاعية كشركة SAMI AEC، قد يحصل الباحث على معلومات حساسة تتعلق بالمنتجات أو العمليات، وانتهاك الخصوصية يتحقق إذا نشر هذه المعلومات دون موافقة الشركة، وهو ما قد يُلحق ضرراً بمصالحها التنافسية.

❖ **تضارب المصالح: (Conflict of Interest)** يحدث تضارب المصالح حين يكون للباحث ارتباطات شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية بحثه، دون أن يُفصح عن هذه الارتباطات (العتيبي، 2022).

مثال افتراضي: لو كان الباحث موظفاً في شركة SAMI AEC ويجري دراسة تُقيّم أداء الاتصال المؤسسي في الشركة، فإن عليه الإفصاح عن هذه العلاقة، لأنها قد تؤثر في موضوعيته وحياديته في تقييم الظاهرة محل البحث.

❖ **سوء نسب الإسهام العلمي: (Authorship Misconduct)** يتمثل هذا الإخلال في إغفال ذكر بعض المساهمين في البحث، أو إضافة أسماء لم تُسهم فعلياً في العمل البحثي، وهو ما يُخل بمبدأ الأمانة العلمية.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

نظراً لأهمية أخلاقيات البحث العلمي، تم إنشاء منظومة من القواعد واللوائح والمؤسسات التي تُنظّم هذا الجانب على المستويين المحلي والدولي، ويُمكن استعراض أبرزها فيما يلي:

❖ **لجان أخلاقيات البحث: (Institutional Review Boards - IRB)**

تُعَدُّ لجان مراجعة الأخلاقيات المؤسسية من أهم الآليات المؤسسية لضمان الالتزام الأخلاقي في البحوث. وتتولى هذه اللجان مراجعة مقترحات البحث قبل الشروع في تنفيذها، والتحقق من التزامها بالمعايير الأخلاقية، خاصةً فيما يتصل بحماية المشاركين وضمان سلامتهم النفسية والجسدية. ويُشترط في كثير من الجامعات الحصول على موافقة هذه اللجان قبل جمع أي بيانات ميدانية. (Resnik, 2020)

❖ **دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس: (APA Ethics Code)**

يُعَدُّ دليل APA من أشهر الأدلة الدولية في تنظيم أخلاقيات البحث العلمي، خاصةً في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويتضمن هذا الدليل مجموعة من المبادئ التي تحكم سلوك الباحث، منها الاحترام لحقوق الآخرين، والالتزام بالنزاهة، والمسؤولية الاجتماعية، وحماية الرفاهية الإنسانية. كما يُقدّم الدليل معايير محددة لتوثيق المصادر والاقتباس، بما يُسهم في حماية حقوق المؤلفين ومنع الانتحال.

❖ **إعلان هلسنكي: (Declaration of Helsinki)**

يُعَدُّ من أهم الوثائق الدولية التي تُنظّم البحوث التي تُجرى على البشر، وقد صدر عن الجمعية الطبية العالمية

عام 1964، وتم تحديثه عدة مرات. ويُركّز الإعلان على ضرورة حماية حقوق المشاركين وضمان حصولهم على موافقة مستنيرة قبل مشاركتهم في أي بحث.

❖ تقرير بلمونت: (Belmont Report)

صدر هذا التقرير عام 1979 عن اللجنة الوطنية الأمريكية لحماية المشاركين البشر في البحث، ويُقدّم ثلاثة مبادئ أساسية لأخلاقيات البحث: احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة.

❖ المعايير المحلية والإقليمية:

تمتلك المملكة العربية السعودية إطاراً تنظيمياً متطوراً في مجال أخلاقيات البحث، يتمثل في اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والتي تُصدر لوائح وضوابط تنظم البحوث في المملكة. كما تمتلك الجامعات السعودية لجان أخلاقيات خاصة بها تُشرف على البحوث الأكاديمية. وتتبع أهمية هذه القواعد واللوائح من كونها تُقدّم إطاراً معيارياً موحداً يُوجّه سلوك الباحثين، ويحمي المشاركين، ويضمن جودة البحوث المُنتجة. كما تُساعد هذه القواعد في التعامل مع القضايا الأخلاقية المُستجدة التي أفرزتها الثورة الرقمية، كقضايا حماية البيانات الرقمية، وأخلاقيات البحث في الفضاء الإلكتروني، واستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعدّ هذا القسم الجزء الأهم في التقرير، إذ يتضمن تطبيقاً عملياً لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع بحث الطالب المتمثل في “دور التصوير الإعلامي في نجاح استراتيجيات الاتصال المؤسسي – دراسة ميدانية على شركة SAMI AEC” وفيما يلي عرض تفصيلي لكيفية التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية في مختلف مراحل بحثه:

مرحلة اختيار الموضوع وصياغته: حرص الباحث على اختيار موضوع بحثي يُقدّم إضافة معرفية حقيقية للحقل الأكاديمي، ويلبي احتياجات تطبيقية فعلية في القطاع الصناعي الدفاعي بالمملكة العربية السعودية. كما تم صياغة عنوان البحث ومشكلته البحثية بشكل يعكس المضمون الحقيقي للدراسة دون تضخيم أو مبالغة، التزاماً بمبدأ الأمانة العلمية.

جمع البيانات النظرية وتوثيقها: اعتمد الباحث في بناء الإطار النظري للدراسة على مصادر أكاديمية موثوقة، شملت الكتب والدوريات المحكمة والرسائل الجامعية والدراسات السابقة العربية والأجنبية. وقد التزم الباحث بالتوثيق الدقيق لجميع المصادر وفقاً لأسلوب APA، مع وضع الاقتباسات المباشرة بين علامتي تنصيص، والإشارة إلى المصدر ورقم الصفحة في كل حالة. كما استخدم الباحث برامج كشف الانتحال للتحقق من أصالة عمله قبل تقديمه، تجنباً للوقوع في الانتحال العلمي.

تصميم أداة البحث (الاستبانة): عند تصميم الاستبانة، حرص الباحث على صياغة الفقرات بأسلوب محايد وواضح، لا يُوجّه المبحوثين نحو إجابات معينة، تجنباً للتحيز في جمع البيانات. كما تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين للتحقق من صدقها وموضوعيتها قبل توزيعها على أفراد العينة.

الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين:تضمن مقدمة الاستبانة الإلكترونية الموجهة لموظفي شركة SAMI AEC توضيحاً شاملاً لأهداف الدراسة، وطبيعة البيانات المطلوبة، والاستخدامات المتوقعة لها، وحق المشاركين في الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب. كما تم التأكيد صراحةً على أن المشاركة طوعية بالكامل، وأن رفض المشاركة لن يترتب عليه أي أثر سلبي على المبحوث. ولم يشرع الباحث في جمع البيانات إلا بعد حصوله على موافقة صريحة من كل مشارك عبر تفعيل خانة الموافقة في بداية الاستبانة.

الحفاظ على السرية والخصوصية:نظراً لأن الدراسة تُجرى في شركة تعمل في قطاع الصناعات الدفاعية والإلكترونية الحساس، أولى الباحث اهتماماً خاصاً بالحفاظ على سرية بيانات المشاركين وخصوصيتهم. وتم اتخاذ الإجراءات التالية:

عدم طلب أي بيانات شخصية تُعرّف بهوية المبحوث كالاسم أو الرقم الوظيفي أو بيانات الاتصال.

الاكتفاء بالبيانات الديموغرافية العامة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، الإدارة التابع لها) بشكل يتيح التصنيف الإحصائي دون كشف هويات المشاركين.

حفظ البيانات المُجمّعة في ملفات إلكترونية مُشفّرة على أجهزة الباحث الشخصية، مع تقييد الوصول إليها.

عرض النتائج بصورة إجمالية مُجمّعة، دون الإشارة إلى استجابات فردية محددة.

الالتزام بالحصول على موافقة إدارة الشركة قبل نشر أي معلومات تخصها.

الموضوعية في تحليل البيانات وعرض النتائج:سيلتزم الباحث بالموضوعية التامة في تحليل البيانات الميدانية باستخدام برنامج SPSS ، بحيث تُعرّض النتائج كما هي دون تدخل شخصي أو تعديل، حتى لو كانت مخالفة لفرضيات الباحث. كما سيتم عرض جميع النتائج، الإيجابية منها والسلبية، بشكل شفاف يعكس الواقع الحقيقي لمتغيرات الدراسة.

الإفصاح عن المخاطر المحتملة:لا تنطوي الدراسة الحالية على مخاطر جوهرية على المشاركين، كونها دراسة استكشافية تعتمد على استبانة إلكترونية لا تتطلب تدخلاً في حياة المبحوثين أو معالجة بيانات حساسة. ومع ذلك، فقد أفصح الباحث عن أي مخاطر محتملة، ولو كانت بسيطة، كإمكانية الشعور بعدم الراحة عند الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بتقييم أداء الإدارات في الشركة، وأتاح للمبحوثين حرية تجاوز أي فقرة يشعرون بعدم الارتياح للإجابة عليها.

تجنب تضارب المصالح:حرص الباحث على الإفصاح عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تربطه بشركة SAMI AEC، بما يضمن الشفافية التامة ويحفظ موضوعية البحث ومصداقيته. كما التزم الباحث بعدم قبول أي دعم مالي أو عيني من الشركة قد يُؤثر في نتائج الدراسة.

الإفصاح عن مصادر التمويل:سيُوضّح الباحث في التقرير النهائي للدراسة أي جهة مَوَّلَت البحث، سواء كانت الجامعة أو جهات أخرى، بما يُتيح للقارئ تقييم مدى استقلالية النتائج.

الالتزام بالحدود الموضوعية للبحث: لن يتجاوز الباحث الحدود الموضوعية المُعلنة للدراسة، ولن يستخدم البيانات المُجمعة إلا في الأغراض الأكاديمية المُصرَّح بها، وسيتم إتلاف البيانات الخام بعد انتهاء الدراسة بفترة زمنية محددة، وفقاً للمعايير المعتمدة في الجامعة.

حق المشاركين في الاطلاع على النتائج: سيُنَاح للمشاركين في الدراسة الاطلاع على نتائجها النهائية عند رغبتهم في ذلك، بوصف ذلك حقاً من حقوقهم يعكس التزام الباحث بمبدأ الشفافية والاحترام المتبادل.

ويعكس هذا التطبيق العملي التزام الباحث الكامل بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل دراسته، بما يُعزّز من مصداقية النتائج ويحفظ حقوق المشاركين ويصون سمعة المؤسسات المشاركة في البحث.

سابعاً: الخاتمة

استعرض هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي بوصفها منظومة متكاملة من المبادئ والمعايير التي تُشكّل الأساس القيمي والمعياري للعمل الأكاديمي. وقد تبين من خلال العرض النظري والتحليل التطبيقي أن الالتزام الأخلاقي لا يُعدّ اشتراطاً شكلياً في البحث العلمي، بل هو ضمانة جوهرية لجودة البحث ومصداقيته، وحماية لحقوق المشاركين، وصون لسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية على حدٍ سواء.

وقد استعرض التقرير في محاوره المختلفة تعريف أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، ومبادئها الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، ثم القضايا الأخلاقية الأبرز كالانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، وصولاً إلى القواعد واللوائح المنظمة لهذا الجانب على المستويين المحلي والدولي. كما قدّم التقرير تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على موضوع بحث الطالب المتمثل في “دور التصوير الإعلامي في نجاح استراتيجيات الاتصال المؤسسي – دراسة ميدانية على شركة SAMI AEC”، موضحاً كيفية التزام الباحث بها في مختلف مراحل بحثه، بدءاً من اختيار الموضوع ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها.

ويخلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي مسؤولية مُشتركة تقع على عاتق الباحث والمؤسسة الأكاديمية والمجتمع البحثي بأسره، وأن ترسيخ هذه الأخلاقيات يستلزم بذل جهود مستمرة على مستوى التوعية والتدريب والمتابعة. ويُوصي الباحث في ختام تقريره بضرورة تكثيف البرامج التدريبية للباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال أخلاقيات البحث، وتفعيل دور لجان الأخلاقيات في الجامعات، واستخدام أدوات كشف الانتحال بشكل ممنهج في تقييم الأعمال الأكاديمية، إضافةً إلى تحديث اللوائح الأخلاقية بما يُواكب التحولات الرقمية المتسارعة وتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

ويؤكد الباحث التزامه الكامل بهذه المبادئ الأخلاقية في دراسته الحالية والدراسات المستقبلية، إيماناً منه بأن البحث العلمي الملتمزم أخلاقياً هو السبيل الأمثل لإنتاج معرفة موثوقة تُسهم في تطوير المؤسسات وخدمة المجتمع.

ثامناً: المراجع

المراجع العربية

- بدوي، أحمد زكي. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والتطبيقات*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتيبي، فهد بن سعد. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: قراءة تحليلية في المعايير والتطبيقات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 15(3)، 112-145.
- الحربي، محمد بن عبدالله. (2020). *مقدمة في مناهج البحث العلمي وأخلاقياته*. الرياض: مكتبة الرشد.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو). (2021). *الميثاق العربي لأخلاقيات البحث العلمي*. تونس: منشورات الألكسو.

المراجع الأجنبية

- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer International Publishing.
- American Psychological Association (APA). (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.
- Israel, M., & Hay, I. (2019). *Research ethics and integrity for social scientists: Beyond regulatory compliance* (2nd ed.). SAGE Publications.
- World Medical Association. (2013). *Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects*. JAMA, 310(20), 2191-2194.